

حاشية على كتاب مداواة النفوس لابن حزم (الدرس 2) لفضيلة الشيخ الدكتور/ أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل - [00:00:01](#) المتعلقة برسالة مداواة النفوس للامام علي ابن حزم رحمه الله تعالى وكنا قد تكلمنا في اللقاء الماضي عن المقدمة المتعلقة بموضوع الرسالة ولماذا صنف ابن حزم هذه الرسالة وتطرقنا الى منهج - [00:00:22](#) ابن حزم في الرسالة وايضا اه عرجنا على مسألة كيف نتفع بهذه الرسالة قلنا ان موضوع هذه الرسالة يوم معاشر الاحبة يدور بين اربع ركائز التزكية والوصايا والتجارب او ما يسمى بالخبرة الحياتية - [00:00:50](#) والاربع الاخوانيات. ثم تطرقنا لماذا صنف ابن حزم هذه الرسالة وذكرنا خمسة اسباب لتصنيف ابن حزم لهذه الرسالة قلنا ليسلي نفسه من هموم ابناء زمانه ولجل ان يعرف المسلم كل اصناف الناس ليعتبر - [00:01:19](#) آآ ليعتبر آآ القارئ آآ به وبعبءه وآآ بالمواقف الخاصة والعامة وايضا ليقيد بعض ما جرى له من حوادث والامر الخامس او السبب الخامس حتى يبين خلاصة اه اثنين وسبعين عاما عاشها ابن حزم ورأى فيها - [00:01:51](#) قرأ فيها الحلوى والمر ورأى فيها ما يسر وما يكدر النفس ثم انتقلنا الى منهج ابن حزم في الرسالة وقلنا ان منهج ابن حزم في هذه الرسالة يمكن ان يتلخص في اربعة نقاط. الاولى انه - [00:02:20](#) يمحض النصح يخلص في سطره في معانيه وكذلك في التجارب التي يقيدها والثاني انه يتطرق الى احوال الاندلس وما فيها من غرائب وعجائب وما فيها من مواقف وذكريات وكذلك من منهجه انه يراعي قواعد الشريعة - [00:02:41](#) في الحكم على الامور والمنهج الخامس انه يستدل كثيرا بالقرآن وبالسنة في توضيح المعالي ثم تطرقنا الى نبذة يسيرة عن ابن حزم وهو غني عن التعريف ثم تكلمنا اخيرا عن - [00:03:14](#) كيف نتفع بهذه الرسالة وذكرنا اربعة اربعة مفاتيح للانتفاع بهذه الرسالة قلنا ان يطالع القارئ او المتأمل المعاني التي وردت فيها وان يتأمل المقاصد التي دعا اليها ابن حزم حرض المسلم على الانتفاع بها وكذلك - [00:03:35](#) الامر الثالث ان يهذب النفس من خلال ادلة الشريعة وقواعد الشريعة التي ضمنها في هذه الذكريات والرابع ان يدرس الامام او المعلم او او المعلمة او الأخت الفاضلة ان يدرسوا هذه الرسالة - [00:04:04](#) في المجالس وفي المنتديات وفي الاستراحات وفي حلقات العلم لانها من الرسائل المفيدة والنافعة يا معاشر الاحبة. الليلة ان شاء الله طبعاً في المجلس امس في المجلس السالف بالامس اه قطعنا شوطاً لا بأس به في التعليق على - [00:04:24](#) فقرات الرسالة والفصول التي تضمنتها علقنا عليها تكلمنا تقريبا عن ربع او حوالي ربع الرسالة واللييلة ان شاء الله تعالى اه نخرج على على الشطر الاخر ولا ادري آآ اخونا الفاضل آآ ابو عائشة موجود معنا - [00:04:50](#) اه تفضل يا اخ منذر الأخ منذر معنا من عند صفحة تسعة وعشرين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل اه يبدو عندك مشكلة في الصوت يا اخ منذر الصلاة الصحيحة - [00:05:22](#) في المال والحال والصحة الى من دونك آآ يا اخ منذر آآ يبدو ان عندك مشكلة ساقراً انا حتى تصلح الشبكة عندك في قال فصل

النظرة الصحيحة. انظر في المال والحال والصحة الى من دونك - [00:06:07](#)

وانظر في الدين والعلم والفظائل الى من فوقك في هذه الفقرة يشير ابن حزم رحمه الله تعالى الى مسألة مهمة وهي موجودة في هذا العصر وكانت موجودة ايضا في عصره لا تنظر الى الغني - [00:06:28](#)

ولا تنظر الى الامير ولا تنظر الى الوزير ولا تنظر الى الملك قال انظر في المال والحال والصحة الى من دونك الى من دونك يعني اقل منك في مالك في المال والحال والصحة لا تنظر الى مال الوزير انت لست وزيراً - [00:06:50](#)

لا تنظر الى صحة فلان الفلاني وهو ليس انت فلا بد ان تنظر الى من هو اقل من حالك وليس اعلى من حالك حتى لا تزدري نعمة الله الشيخ هنا ما ذكر العلة او الحكمة لكنها - [00:07:15](#)

لكنها مذكورة في قول النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تزدري نعمة الله حتى لا تزدري نعمة الله يعني ان اه لا تنظر الى هذه النعم على انها ليست بشيء وكذلك الدين - [00:07:40](#)

الدين انظر الى من هو فوقك واعلى منك انظر الى من يصلي الضحى. انظر الى من يحافظ على الصلوات في اوقاتها انظر الى من يحافظ على التسبيح وعلى الباقيات الصالحات - [00:08:01](#)

وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لقد روي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه كان يسبح كل يوم خمسة الاف مرة خمسة الاف - [00:08:18](#)

مرة انظروا يا مشايخ الى حال السلف حال الصحابة رضي الله عنهم. الاخ يوسف معنا نعم شيخنا. اذا كنت مستعداً فتقرأ لان الاخ منذر يبدو عنده مشكلة في الصوت نحن في صا د تسعة وعشرين - [00:08:33](#)

الصفحة تسعة وعشرين توقفنا عند مسألة اه فصل لا تنشر العلم عند غير اهله. قال الشيخ نشر العلم عندما ليس من اهله مفسد لهم كاطعامك العسل والحلوى من به اه عفاوا اه تسعة وعشرين - [00:08:58](#)

العلوم الغامضة كالدواء القوي. تفضل يا اخ يوسف نشر العلم شيخنا نعم آ العلوم الغامضة صار تسعة وعشرين نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل العلوم الغامضة. العلوم الغامضة كالدواء القوي. يصلح الاجساد القوية - [00:09:24](#)

ويهلك الاجساد الضعيفة وكذلك العلوم الغامضة تسيد تزيد العقل القوي جودة وتصفية من كل افة. وتهلك ذا العقل الضعيف نعم الان آ في آ هذه الفقرة او هذا الفصل الذي قيده - [00:09:55](#)

اه ابن حزم رحمة الله عليه يتكلم عن العلوم الغامضة الصعبة هذه تشبه الدواء القوي وهذه لا يصلح لها الا الاجساد يعني آ انسان يقرأ في الرياضيات او يقرأ في المنطق - [00:10:16](#)

او يقرأ في الفلسفة وهو ليس مستعداً لها فانه يتعب وقد يظلم ويسبب له التعب ويسبب له الهم ويسبب وكذلك العلوم الغامضة تزيد العقل القوي جودة وتصفية من كل وتهلك العقل الضعيف - [00:10:39](#)

يعني لابد ان تستعد للعلوم القوية بمعرفة وسائلها والاتها. لا تقبل مثل اصول الفقه. اصول الفقه من العلوم التي يعدها الطلاب اه صعبة وعشيرة ولا تليقوا لكل احد. لابد ان تستعد لها لعلم الاصول - [00:11:02](#)

لابد ان تستعد لعلم المصطلح او علم الجرح والتعذيب او علم الرجال او علم الرياضيات او علم المنطق او علم الكلام او علم الفلسفة اذا كنت محتاجاً الى ذلك اذا كنت محتاجاً الى ذلك - [00:11:27](#)

فهذه علوم صعبة. اذا جعلت العقل اه يتلقفها بدون استعداد فانها كما قال الشيخ تهلك الاجساد الضعيفة التي لا تستعد لها واذا كنت مستعداً لها فانها تقوي كما قال الشيخ تقوي العقل جودة - [00:11:46](#)

وتصفية وهذا واضح تجد ان آ من يكون قويا في العلوم الصعبة يكون قويا في جسده. لان هذه العلوم تنبت العقل وتنبت البدن تجعله مستعداً لكل معضلة. فهذا دليل على تجربة يعني هذا كلام الشيخ - [00:12:07](#)

ذكره بناء على تجربة الفصل العقل والجنون من الغوص على الجنون ما لو غاصه صاحبه على العقل لكان احكم من الحسن البصري وافلاطون الابيني الفارسي. يقصد الشيخ في هذه الفقرة ان - [00:12:32](#)

بعض العلوم اه اذا غاصها الانسان او او غاصها الطالب بدون احكام الذهب فانها تسبب له تعباً يعني لو انه تصدى للعلوم النافعة كان حكيماً وكان مسترجدا بهذه الفنون يعني لا تتصدى لعلم - [00:13:14](#)

لا نفع فيه. قال من الغوص على الجنون ما لو غاصه صاحبه على العقل لكان احكم من الحسن البصري. وافلاطون الاثم الفارسي آآ يدل هذا الكلام على ان الانسان اذا اقبل على علم - [00:13:45](#)

نافع فانه يمتزج فيه. واذا اقبل على علم ضعيف بهمة قوية فانه يضره وذكر الحسن البصري الحسن البصري رحمه الله تعالى هذا من التابعين هذا من التابعين وادرك ادرك اه - [00:14:12](#)

بعض الصحابة مثل ابن عباس وانس وجابر وادرك بعض الصحابة الحسن البصري رحمه الله تعالى توفي سنة مئة وعشرة وادرك بعض الصحابة مثل انس وابن عباس وجابر والنعمان رضي الله عنهم اجمعين - [00:14:36](#)

فهو ضرب به المثل لقوة عقله ولحكمته وذكر ايضا هذا فيلسوف هذا من الفلاسفة الاذكياء النبهاء كان فيلسوفاً من ابي ما يضرب به المثل في الحكمة وذكر آآ بشرى جمهر هذا كان وزيراً لكسرى - [00:15:01](#)

اه بشرى جمهر هذا كان وزيراً آآ كسرى وقتله كسرى قتله كسرى بعد يعني في وقتي بعد غزوة الخندق قتله في ايران بعد غزوة الخندق يعني التاريخ تاريخ مقتله آآ يوافق وقعة غزوة الخندق - [00:15:33](#)

قتله كسرى وكان وزيراً لكسرى كان وزيراً كسرى واما لماذا قتله كان حكيماً وكان داهية هذا الوزير كان داهية وكان من الاذكياء الحكماء لكن قيل بسبب حساد الوزراء اصحاب النشايات - [00:16:04](#)

وشعى به بعض وزرائه ودسوا له بعض التهم او غر صدر كسرى آآ امر بقتله فقتل. امر بقتل هذا الوزير وقتل نعم تفضل يا اخ تفضل الاخ الذي يرفع يده السلام عليكم - [00:16:31](#)

تفضل عندك سؤال لا انا لاحظت هناك مشكلة في القراءة فاذا احببت انا موجود في القراءة. بارك الله فيكم نعم عندنا قارئ وآآ عندنا قارئان لكن يبدو آآ عندهم مشكلة في دخول الشبكة او كذا - [00:17:06](#)

والا آآ بحمد الله تعالى عندنا اه قارئان اه عندنا ايضا قارئ ثالث موجود معنا الان في وقت البث لكن يبدو ايضا عنده مشكلة في آآ تفضل يا اخ يوسف اقرأ - [00:17:24](#)

نعم شيخنا اكرام من عند اه فصل لا ينفع العقل قال المصنف رحمه الله تعالى فصل لا ينفع لا ينفع العقل بغير توفيق من الله عز وجل وقف العقل عند انه لا ينفع ان لم يؤيد بتوفيق في الدين - [00:17:44](#)

او بسعد في الدنيا الله اكبر هذه قاعدة هذه قاعدة انه لا يمكن ان تعتمد على عقلك في الوصول الى رأي او مشورة او آآ نطق حكمة او معرفة علم او معرفة - [00:18:02](#)

اه سبيل للحق او اهتداء الى امر حار فيه الذنب لا يمكن هذا الا بعد توفيق الله تعالى ولهذا كان النبي صلى الله عليه اذا قام في الليل ماذا كان يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - [00:18:25](#)

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني. لاحظوا اهدني يعني تعلق بالملك الله سبحانه وتعالى اهدني يا اطلب الهداية. وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب الهداية يطلب التوفيق يطلب الرشاد - [00:18:48](#)

ولهذا يا معاشرة الاحبة اياك ان تستبد برأيك او بعقلك مهما بلغت من الذكاء والحكمة والفتنة لاننا ضعفاء حتى لو كنا اذكياء نحن ضعفاء حتى لو كنا اذكياء اه لابد ان نعلق قلوبنا بالله - [00:19:06](#)

لان آآ لاحظنا قبل قليل قلنا هذا الوزير الحكيم اه لم تنفعه حكمته قتله آآ كسرى قتله رئيسه اه بشرى جماهير هذا الرجل الفارسي قيل عنه انه كان معروفاً بالرأي - [00:19:30](#)

وبجودة الذهن والحكمة بل ان كسرى كان يستشير لكن هذا تسبب في قتله فلا بد يا معاشرة الاحبة ان نقندي بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يقوم في الليل ويقول اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل انت تحكم بين عبادك - [00:19:58](#)

فيما كانوا فيه يختلفون ان اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنه انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم فكما قال الشيخ هنا قال لا

ينفع العقل بغير توفيق من الله تبارك وتعالى. نعم تفضل - 00:20:22

المصنف رحمه الله تعالى فصل لا تخاطر بنفسك لا تضر بنفسك في ان تجرب بها الاراء الفاسدة لتري المشير بها فسادها فتهلك فان ملامة ذي الرأي الفاسد لك على مخالفته وانت ناج من المكاره خير لك - 00:20:44

من ان يعذرك ويندمج كلاكما وانت قد حصلت في في مكاره نعم يقصد هنا ان لا تدخل في امر فاسد بقصد التجربة لان هذا سيعود ولهذا قال لا تخاطر بنفسك. يعني لا لا تتقلد رأيا فاسدا ثقة بعقلك وبقوة - 00:21:04

بقوتك وبدهائك وبنفسك ولهذا في القرآن الكريم يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان فلا تتقلد الرأي الفاسق مثل من يقول ساجرب اراء الصوفية. ساجرب اراء المعتزلة. ساجرب اراء الاشاعرة. ساجرب - 00:21:31

اراء المعطلة ساجرب اراء نفاة الصفات ساجرب اه افعال القبورية ساجرب افعال كذا وكذا. هذا يوم معاشر الاحبة هذا يضر بنفسه وهو لا يعلم مثل الذي يخبئ في جيبه يخبئ في جيبه ثعبان - 00:21:58

سيكون هذا الثعبان سببا في هلاكه يعني يتباهى بهذا الثعبان انه لا يستطيع ان يظره سيكون هذا الثعبان سببا في هلاكه وهذا حصل في التاريخ حصل في التاريخ في التاريخ كثيرا - 00:22:24

حصل في التاريخ كثيرا وقائع كثيرة من يتباهى تعرفون قصة ابو مسلم الخرساني آآ الذي كان يتباهى قوته وبجبروته بعظمته وآآ انتهى به المآل الى ماذا؟ يا معاشر الاحبة هذا كان صاحب الدعوة العباسية في خراسان - 00:22:46

صاحب الدعوة العباسية هو الذي مهد تمهد للعباسيين هذه السلطة وهذه القوة اه قتله اه ابو جعفر المنصور في اخر الامر عمل له آآ ابو جعفر المنصور كميناً وقتله والوقاية كما قلت لكم كثيرة جدا. نسأل الله العافية - 00:23:16

لانه خاطر بنفسه نعم آآ تفضل قال المصنف رحمه الله فصل لا تسعد الآخرين بفساد دينك اياك ان تسر غيرك بما تسوء به نفسك فيما لم توجه عليك شريعة او فضيلة - 00:23:52

هذي واضحة هذي واضحة معنا لا تسعد الآخرين في فساد عقيدتك وفساد آآ مروءتك وفساد اخلاقك وفساد منهجك وفساد سمعتك تفسد دينك وتصلح ما عند الناس. ما الذي استفدت من هذا - 00:24:14

اصل عجز العلم وقف العلم عند الجهل بصفات الباري عز وجل نعم هذه هذه الفقرة يا معاشر الاحبة فيها اشكال عند آآ عند ابن حزم رحمة الله عليه ويبدو انه - 00:24:38

انه لم يسعفه الوقت آآ او انه اراد ان يوضحها لكنه لم يوضحها آآ الصواب في صفات الله تعالى الصواب في صفات الله تعالى ان ثبت حقيقة الصفات التي جاءت في النصوص - 00:25:01

وان نترك التأويل وان نفوض العلم بالكيفية والماهية وكما هو ما مذهب السلف هو التفويض في كيفية الصفات لا في المعنى هذي لم يذكرها ابن حزم هذه من المؤاخذات عليه في هذه الرسالة - 00:25:27

هذا الموضوع من المؤاخذات على ابن حزم رحمة الله عليه في هذه الرسالة. لانها موضع مهم يحتاج الى توضيف والى كشف الابهام لكنه اكتفى بنصف سطر ونقول القاعدة ان مذهب السلف هو التفويض - 00:25:52

في كيفية الصفات لا في المعنى وان نترك التأويل في صفات الله وان ثبت حقيقة الصفات في النصوص ولان الله تعالى يقول ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. وانا وضحت هذه المسألة كثيرا - 00:26:15

في دورة عقدت في هذه القناة المباركة وهي يا دورة التعليق على كتاب الابانة للاشعري موجودة في القناة يا معاشر الاحزاب من اراد ان يعود اليها عندنا دورة عقدناها العام الماضي - 00:26:36

في هذه القناة المباركة قناة التأسيس الاصولي علقنا على كتاب الابانة اللي يبي الحسن الاشعري واشبعنا هذه المسألة بحثا من اراد ان يعود اليها موجودة في القناة. وموجودة على اليوتيوب ايضا. من اراد ان - 00:26:54

هي مرفوعة على اليوتيوب وموجودة في القناة اه تفضل. تفضل يا اخ يوسف قال المصنف رحمه الله تعالى فصل تعاليم الجهال افساد للدين والدنيا لا افة على العلوم واهلها اضر من الدلاء فيها - 00:27:15

وهم من غير اهلها فانهم يجهلون ويظنون انهم يعلمون ويفسدون ويقدرّون انهم يصلحون نعم هذا هذا للاسف مما هو واقع في كل العصور الذين يدخلون في العلوم وهم ليسوا اهلا لها لانهم يجهلون - [00:27:33](#)

ويفسدون وهم يظنون انهم يصلحوا. انتم تشاهدون الان بقلوبكم وباعينكم ماذا يفعل بعض المتعالّمين او الذين ينتسبون الى مذهب السلف او الى مذهب اهل الحديث ويطعنون في العلماء ويفرقون صف الامة - [00:28:00](#)

ويضعون العراقيل ويضعون الشبه وما تركوا احدا في حاله هؤلاء هم الدخلاء. كما قال الشيخ لا على العلوم واهلها اضر من الدخلاء فيها وهم ليسوا من اهلها اصلا انت لو سألته في الحديث يمكن رياض الصالحين ما قرأه - [00:28:24](#)

او بلوغ المرض ما قرأه. ويتكلم في العلماء ويتكلم في بل ان ابن حجر رحمة الله عليه ما سلم منه النووي رحمة الله عليه ما سلم منه والامثلة كثيرة نسأل الله لنا ولهم - [00:28:49](#)

الصادح وحسن نسأل الله ان يهديهم. نسأل الله ان يهديهم وان يصلح قلوبهم. نعم تفضل قال المصنف رحمه الله تعالى فصل الاقتداء بالحبيب صلى الله عليه وسلم. اصل الفلاح من اراد خير الآخرة - [00:29:07](#)

وحكمة الدنيا وعدل السيرة والاحتواء على محاسن الاخلاق كلها. واستحقاقا واستحقاق الفضائل بأسرها. فليقتدي بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليستعمل اخلاقه وسيره ما امكنكم الله على به بمنه وامين - [00:29:28](#)

اللهم صلي وسلم عليه. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد اللهم شفعه فينا - [00:29:53](#)

اللهم ارزقنا شفاعته. اللهم ارزقنا الابتداء به اللهم ارزقنا النهل من وصاياه ومن حكمه ومن سننه اه اللهم لا تحرمنا من النظر اليه ولا من الشرب من يديه صلى الله عليه وسلم. يا اخوان هذه افضل كلمة وافضل عبارة قيدها ابن حزم - [00:30:09](#)

قال من اراد خير الآخرة وحكمة الدنيا وعدل السيرة وعدل المنهج وعدل الشرائع وعدل آ المعاني الطيبة فعليه ان يتخذق بشمائل النبي صلى الله عليه وسلم عليه ان يبصر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:36](#)

والله ان ان سيرته لها لها من الحلاوة ولها من الجمال والكمال والبهاء ما ما يقصر عن وصفه الوصف لو تكلمنا من الان الى الفجر فلن نستطيع ان نوفى الحبيب صلى الله عليه وسلم ما يستحقه - [00:30:59](#)

من من الكمال والجمال وطيب الشرائع ولكنني اوصي بقراءة اه كتابي زاجل مع في هدي خير العباد هذا الكتاب الجميل القيم الذي آ اه تلميذ ابن تيمية وهو عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن الجوزية - [00:31:22](#)

رحم الله الجميع. هذا الكتاب من انفع الكتب في معرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم والكتب في السيرة كثيرة جدا جدا اه الكتب في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة - [00:31:53](#)

ولا حصر لها لكن من انفع وانفس الكتب زادوا الميعاد وهذا الكتاب صنفه آ عبد الرحمن بن ابي بكر الجوزية رحمة الله علي صنفه على ظهر النار صنفه في السفر وهو على ظهر الناقة - [00:32:12](#)

في رحلته الى الحج رضي الله ورحمه الله تعالى واقتصره الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه في مجلد لطيف هو في اربع مجلدات اختصره الشيخ ابن عبد الوهاب في مجلد لطيف - [00:32:35](#)

من اراد ان ينهل من هدي النبي صلى الله عليه وسلم فعليه بهذا الكتاب. سيتعرف على فقه النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم مع اهله مع ازواجه مع اصحابه في مسجده في سوقه في معاملته في عبادته وفي سائر - [00:32:58](#)

نعم اه تفضل يا اخوي يوسف قال المصنف رحمه الله تعالى فصل من مصائب اهل الجهل غاضني اهل الجهل مرتين من عمري احدهما بكلامه فيما لا يحسنونه ايام جهل الثاني بسكوته عن الكلام بحضرة ايام علمي - [00:33:20](#)

وهم ابا ساكتون عما ينفعهم ناطقون فيما يضرهم فسرني اهل العلم مرتين من عمري احدهما بتعليمي ايام جهلي الثاني بمذاكرتي ايام علمي نعم في هذا الفصل آ يشير ابن حزم رحمة الله عليه - [00:33:46](#)

اذا اه مواقفه مع بعض اهل الجهل واهل الغواية وقد غاظني اهل الجهل مرتين مر عندما يتكلمون في امور لا يحسنونها مر بسكوته

آآ في ايام فقهه وعلمه وهذه كما ذكرنا بالامس من المواقف التي حصلت له في الاندلس - [00:34:10](#)

ما يسمى بمزاحمة اهل الجهل واهل ابن حزم ولهذا عقب وعطف على هذا الكلام بقوله وسرني اهل العلم مرتين بتاع تعليمي

وبمذاكرتي وهذا يسمى المقابلة يعني هو ذكر صفة اهل الجهل كيف يعاملونه - [00:34:44](#)

وذكر صفة اهل الحكمة واهل العلم كيف يؤدبونه هذا من افضل اساليب التعليم التي نبه عليها شيخنا تفضل المصنف رحمه الله

تعالى فصل من فضائل اهل العلم والزهد من فضل العلم - [00:35:09](#)

من فضائل العلم والزهد من فضل العلم والزهد في الدنيا انهما لا يؤتيهم الله عز وجل الا اهلها ومستحقهما ومن نقص علو احوال

الدنيا من المال والصوت ان اكثر ما ما يقعان فيه غير غير اهلها - [00:35:38](#)

في من لا يستحقهما نعم اه في هذه العبارة اشار الى اه اشار الى مسألة فضل العلم والزهد وان الله لا يعطي هاتين الخصلتين الا لمن

تواضع لله تبارك وتعالى ومن عرف قدر العلم وقدر الدنيا فان الله - [00:36:00](#)

اجعلهم من اهل العلم واهل الحكمة واهل الزهد لان يا معاشر الاحبة الاخلاق ارزاق الاخلاق ارزاق يعني هذا الذي يؤتى الحكمة هذا

رزق لان قلبه مستعد لهذا الرزق بعد توفيق الله. وهذا الذي يؤتى العلم - [00:36:28](#)

ايضا عنده استعداد قلبي لقبول العلم ووفقه الله للعلم وكذلك الصفات الاخرى الرفق الحكمة اه الاخلاص اه الرحمة كل هذه الصفات

هي هبات ربانية ما اخذها العباد بمحض عضلاتهم واراداتهم - [00:36:54](#)

وقوتهم لأ هي محض هبة من الله سبحانه وتعالى. الباري هو الذي يهبها لمن يشاء من خلقه. لكن لها اسباب استعداد ولها ولهذا دائما

العلماء يا معاشر يربون طلابهم وتلاميذهم - [00:37:21](#)

ان يكثر الدعاء في الرخاء. لماذا ستوافق ساعة اجابة فتستجاب دعوتك بعض الناس لا يتعاهد الدعاء الا عند الكرب صح عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يستجاب له فليكثر الدعاء في الرخاء - [00:37:44](#)

ادع في الرخاء في الرخاء في اي ساعة في سجودك وانت تمشي وانت جالس وانت وانت مطمئن يعني لست في كرب او ضيق اكثر

من الدعاء لماذا لان لله نفحات ولله ساعات لا يرد فيها سائلا - [00:38:12](#)

لا يخيب فيها طالبا تستجاب هذه الدعوات وبعض الناس يرزق باجابة دعوة قد لم يكن متوقعا انه يجاب في تلك اللحظة انها وافقت

ساعة رقم وساعة اجابة نعم تفضل قال المصنف رحمه الله تعالى فصل من طلب الفضائل فليصاحب اهلها - [00:38:31](#)

من طلب الفصل من طلب الفضائل لم يساير الا اهلها. ولم يرافق في في تلك الطريق الا اكرم صديق من اهل المواساة والبر والصدق

وكرم العشيرة والصبر والصبر والوفاء والامانة والحلم وصفاء الظمائر - [00:39:01](#)

وصحة المودة ومن طلب الجاه والمال واللذات لم يساير الا امثال الكلاب الكلبة والثعالب الخلبة ولم يرافق في تلك الطريق الا كل عدو

معتقد في الطبيعة نسأل الله العافية. نعم هو قيد في آآ هذه الفقرة - [00:39:20](#)

آآ ان من اراد الخير فليصاحب اهلها. ومن اراد آآ البؤس والشر فليصاحب اهلها. نسأل الله العافية هو ذكر صفة البر والصدق الصبر

والكرم الاحسان والوفاء والامانة والحلم والمودة هذه هذه لا تأتي الا اذا صاحب المسلم - [00:39:44](#)

اهل تلك الاخلاق كما يقولون الطبع سراق ما معنى سراق؟ يعني ان هذي الصفة تنسحب وتأتي الى شخص جديد ويتخلق بها ولهذا

يقول يسرق الطبع يسرق الطبع يعني يأتي بالمعافرة - [00:40:13](#)

بالمؤاخاة المصادقة والمصاحبة ولهذا يقول من عاشر الذئاب اربعين يوما صار مثلهم. يعني هذا على هيئة المبالغ على هيئة المبالغة

من عاشر الذئاب اربعين يوما صار مثلهم هذا مثل عند العرب - [00:40:36](#)

يعني ان من مشى مع اهل الخبث اكرمكم الله. اهل الخبث واهل الفساد واهل الغدر اصبح مثلهم سيتعدى منهم بلا شك ومن صاحب

اهل واهل الكرم واهل العلم واهل العفة واهل الاخلاق - [00:40:58](#)

فان تلك الاخلاق ستنتطب في قلبه وفي نفسه نعم شيخ اصل العلم النافع منفعة العلم في استعمال الفضائل عظيمة وهو انه يعلم

حسن الفضائل فيأتيها ولو في الندرة. اعلموا قبح الرذائل فيجتنبها ولو في الندرة. ويسمع الثناء الحسن - [00:41:18](#)

فيرغب في مثلها الثناء الرديء فينفر منه فعلى هذه المقدمات يجب ان يكون للعلم حصة في كل فضيلة وللجهل حصة في كل رذيلة.
ولا يأتي الفضائل ممن لم يتعلم العلم الا صافي الطبع جدا - [00:41:45](#)
وهذه منزلة خص بها النبيون عليهم الصلاة والسلام. لان الله تعالى علمهم الخير كله دون ان يتعلموه من الناس. وقد رأيت من غمار العامة من يجري من الاعتدال وحميد الاخلاق الى ما لا يتقدمه فيه حكيم عالم غارض لنفسه - [00:42:03](#)
ولكنه قليل جدا ورأيت ممن طالع العلوم وعرف عهود الانبياء عليهم السلام ووصايا الحكماء وهو لا وهو لا يتقدمه في خبث السيرة وفساد العلانية وسريرة وسريرة شرار الخلق وهذا كثير جدا - [00:42:28](#)
فعلمت انها مواهب وحرمان من الله تعالى نعم في آآ هذه الفكرة آآ ابن حزم رحمة الله عليه قيد معنى لطيفا قصد منه ان ندعم يستعمل في مواضع وكذلك الاخلاق تستعمل في مواضع - [00:42:48](#)
هذا باعتدال والاخلاق باعتدال يعني الكرم مثلا صفة الكرم لا ينبغي ان نبالغ في الكرام لا يبالغ لا ينبغي ان نبالغ مسألة الصبر وكذلك مسألة العلم. مسألة العلم ما توضع في كل مكان وفي كل شبر - [00:43:15](#)
وفي كل موضع انما العلم في موضعه الصبر في موضعه الرفق في موضعه وبقدرة وكذلك آآ ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قاتل بعض المشركين وهم متعلقين بستار الكعبة كما تعلمون - [00:43:37](#)
لماذا اه هذا ليس موضع رحمة. هذا ليس موضع رحمة قتل ابن امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل بعض المشركين وهم متعلقين بستار الكعبة وقتل بعض المشركين يوم بدر - [00:44:01](#)
ممن كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي ان يوضع لكل شيء قدره وان يستعمل العلم في موضعه والحكمة في موضعها وكما قال الشيخ آآ هذا لا يأتي يعني هذه الحكمة لا تأتي الا - [00:44:23](#)
عن طريق معرفة سيرة الانبياء وسيرة الحكماء وكيف كانوا اه يرشدون الناس وكيف كانوا يعلمون الناس لان الله سبحانه وتعالى هو الذي يؤتي كل انسان حظه من الخير - [00:44:47](#)
نعم وهو سيعود ويفصل هذه المعاني التي ذكرها هنا في قوله آآ فعل هذه المقدمات يجب ان يكون للعلم حصة في كل فضيلة وللجهل حصة في كل رذيلة ولا يأتي الفضائل ممن لم يتعلم العلم الا صافي الطبع. فاضل التركيب - [00:45:08](#)
هذه سيذكر بعض المعاني المتعلقة بها لاحقا ونذكر بها ان شاء الله تعالى. والان سيعرج اذا آآ جديد يتعلق بالاخلاق والسير والاخوانيات ونحو ذلك اه تفضل يا اخ يوسف الله اليكم - [00:45:33](#)
قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في الاخلاق والسير. احرص على سلامة جانبك. احرص على ان توصف بسلامة الجانب. وتحفظ من توصف بالدهاء المتحفظون منك حتى ربما اضر ذلك بك - [00:45:57](#)
وربما قتلك نعم هنا يرشد ابن حزم رحمة الله عليه الى مسألة الحرص اه ان الانسان لا يبادر اه في اه ان يعرف الناس ما عنده من الشمائل والاخلاق حتى لا يغدر به وحتى لا يؤتى من المكان الذي كان يأمن الناس منه - [00:46:15](#)
كما قال الشاعر ليس الغبي بسيد في قومه. انما سيد نفسه المتغابي يعني لا تبين للناس انك داهية وانك اذكي الاذكياء وانك افطن الناس سيأتونك من خلال هذه الصفة. ثم بعد ذلك - [00:46:53](#)
قد تؤخذ على غرة وقد تخدع وقد آآ تسلب في هذه الاخلاق ولهذا قال احرص على ان توصف بسلامة الجانب وتحقق من ان توصف بالدهاء يعني اقصد لا تبين كل الشمائل التي وهبك الله تعالى في عقلك او في ذهنك او - [00:47:14](#)
او آآ في فطنتك او في آآ اه فراستك لا تبين للناس هذه المواهب التي عندك تفضل الصنف رحمه الله تعالى وطن نفسك على ملاقة المكاره. وطن نفسك على ما تكره - [00:47:40](#)
يقول همك اذا اتاك. ولا ولا ولا تستضر بتوطيئك اولا ويعظم سرورك ويتضاعف اذا اتاك ما تحب مما لم تكن قدرته آآ هنا ابن حزم رحمة الله عليه الى مسألة - [00:48:03](#)
آآ انه ينبغي على المسلم ان يوطن نفسه على المصاعب وعلى المكاره وعلى الفتن الفتن هذه قد تكون في النفس قد تكون في المال

قد تكون في البدن اه لماذا؟ حتى تقل الهموم. يعني انسان يستعد لها اه يستعد - [00:48:29](#)

لا ليس معنى انه يزعج نفسه لا يعني يحدث نفسه ان النعم لا تدوم. ان الصحة لا تدوم ان الراحة فقط يحدث نفسه بهذا المعنى يقول في داخله الصحة لا تدوم. الراحة لا تدوم - [00:48:53](#)

العافية لا تدوم اه الغنى لا يدوم اه وحتى لا قدر الله لو جاءه مزعجات وجاءه متاعب فان اه آآ يكون وقعها على النفس يسيرا وهذا يسميها العلماء يسميه علماء الحكمة - [00:49:11](#)

يسمونها رباطة الجأش ما معنى رباطة الجيش يعني ان الانسان يتلقى الشدائد وعنده من قوة القلب وعنده من الاستعداد النفسي ما يجعل المكاره لا تؤثر فيه ولهذا نسأل الله العافية تسمع في التاريخ او في الواقع المعاصر او في - [00:49:37](#)

في كتب حوادث الدنيا او حوادث الدهر هذا الانسان وهذا وقع لابن حزم نفسه هذا الشيخ الذي يتكلم الان نقرأ كتابه خسر الوزارة وخسر قصر القصور ونوفي في بادية طرد الى بادية يسكن فيها كان وزيرا - [00:50:04](#)

كان يشكر عنده من الجواني وعنده من الخدم وعنده من من يعني متع الملك ومتع الوزارة لكن هذه تحولت عنه بسبب الفتن التي حدثت الامارة بوقته ونفي واحرقت كتبه ومصنفاته - [00:50:32](#)

واصبح شريدا طريدا في بادية بادية صحراء حتى ابن العربي نفسه رحمة الله على الجميع وعفا الله عنه ابن الابن العربي صاحب احكام القرآن وصفه بكلام شديد قد ظهر في الاندلس فيهم. يقال له ابن - [00:51:00](#)

لاحظوا لاحظوا قوة قوة العبارة وقوة ظهر في بادية الاندلس سفيه يقال له ابن حزن هذا يدل على ماذا؟ يدل على آآ كثرة البلاء وكثرة المكاره وآآ طبعا ابن حزم كان له مواقف - [00:51:29](#)

اه انه اه كما يقال عنه نحن الان لسنا في صدد محاكمته او نقول هذه الاقوال صحيحة او مغلوطة لكن هذا ذكر في سيرته انه اراد ان يكون مذهبا خامسا - [00:51:52](#)

اراد ان يكون مذهبا خامسا. مذهب. بعد المذاهب الاربعة. تصبح المذاهب خمسة مذهب المالكي والحنفي والشافعي والحنبلي والمذهب الظاهري او مذهب ابن حزم ها هو كان هو كان الشافعي هو كان شافعي لكنه استقل - [00:52:10](#)

بمنهج التفكير ومنهج الرأي ومنهج الاستدلال ونفر قياس ونفى التعليل في الاحكام وحدثت له حوادث وطرد طرد من قرطبة ومن آآ البلاد وحدثت له مناظرات وقيل انه غلب فيها وكما قلت لكم ليس هذا المقام مقام تفصيل ورد - [00:52:38](#)

لكن الرجل رحمة الله عليه ابتلي بلاء شديدا وامتنح امتحانا قويا وهو الان كانه يذكر لك حاله يقول وطن نفسك على ما تكره حتى تقل الهموم وتقل اه ويقل البلاء على القلب - [00:53:09](#)

هو قال اذا تكاثرت الهموم سقطت كلها. هذا تكلمة للجملة السابقة اذا تكاثرت الهموم سقطت كلها ما معنى اذا تكاثرت الهموم سقطت كلها يعني ان الهموم مثل ضياء الليل لاحظوا ضياء الليل سواد الليل. سواد شديد - [00:53:32](#)

حتى انت لا ترى يدك اذا اخرجت يدك لا تراها من سواد الليل ثم يبدأ الفجر يبدأ الفجر كذب السرحان يبدأ بياض الفجر شيئا يسيرا ثم شيئا يسيرا حتى ينبرج الصبح وتشرق الشمس - [00:53:59](#)

ويتبدد ذلك الظلام. هكذا هي الهموم هكذا هي الهموم تكون كثيرة ثم تبدأ تتضاءل وتسقط نعم الاخ منذر معنا الاخ منذر اه تفضل يا اخ يوسف قال المصنف رحمه الله تعالى فصل الغادر الغادر الوفي - [00:54:22](#)

والوفي الغادر يفي للمجدود والوفي يغدر بالمحدود السعيد كل السعيد في دنياه من لم يضطره يضطره الزمان الى اختبار الاخوان الان انتقل الى مسألة تتعلق بالاخلاق والسير وهي مسألة الغدر والوفاء من الانسان الذي ينجو من هذا القدر وهذه الخيانة -

[00:54:53](#)

قال ان الغادر يفي اللي اه الغني الغادر يفي للمجدود يعني ان الغادر يكون وفيا مع اصحاب الجاه واصحاب الغنى. لماذا؟ لانه يجد مصالحه عندهم اصحاب المال واصحاب الثراء هذا الغادر - [00:55:26](#)

يكون وفيا معه يعني يخالف طبعه والوفي يغدر صاحب صاحب التودد الى الناس هذا طبع الايام كما يقال لا ننشر هذا للايام انما

للظروف التي جعلت هؤلاء يتسلطون على رقاب الناس بسبب هذا الطبع - 00:55:55

اه ان الغادر يفي مع اصحاب الغنى الوفي يغدر باصحاب الفقر واصحاب الحاجة وهذا ليس على اطلاقه لكنه ولهذا ينبغي

قال الشيخ اه ان الانسان لابد ان يختار اخوانه واصحابه يعني من كمال العقل - 00:56:31

نعم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل لا تفكر في عدوك لا لا تفكر في من يؤذيك فانك ان كنت مقبلا فهو هالك وسعدك يكفيك وان

كنت مدبرا فكل احد يؤذيك - 00:57:04

في هذا المعنى يا معاشر الاحبة اه الشيخ يتكلم عن مسألة التفكير في في اذى الاعداء اسألك التفكير في اذى الاعداء ان لا تفكر في

من يؤذيك فانك ان كنت مقبلا فهو هالك - 00:57:30

وسعدك يكفيك وان كنت مدبرا فكل احد يهديدك يعني انت لا تجعل هذا صفة في قلبك انك تفكر من الذي يترصدك او من الذي آآ يريد

عداوتك هذا سيسبب لك الهم والتعب والغم - 00:58:04

نعم اه الاخ الذي الكريم اه الذي طلب القراءة اذا كان مستعدا الاخ الفاضل السلام عليكم شيخنا. نعم. اكرمك الله يا شيخ اقرأ صاد

اربعة وثلاثين ان شاء الله. اه قال المصنف رحمه الله فصل هنيئا لمن عرف عيوبه - 00:58:32

طوبى لمن علم من عيوب نفسه اكثر مما يعلم الناس منها نعم في هذا هذه الفكرة وهذه الفقرة اراد ابن حزم ان ينبه على ان الانسان

ينبغي عليه ان يتعرف على النقائص وعلى العيوب - 00:58:56

ادت يعرفها عن نفسه لماذا؟ لانها اذا عرف هذا فانه سيقفل من نقد الناس. وهذا مجرب يا معاشر الاحبة هذا مجرب ينبغي على العاقل

ان لا يكون شغله نقد الناس او تتبع عيوب الناس - 00:59:19

فلان به كذا وفلان فيه كذا وفلان كذا والله لو اشتغل كل واحد منا في التنبؤ ما عنده من نقص فانه سيكشف لسانه عن نقد الناس وهذا

مجرب ومعروف قال المصنف رحمه الله فصل اقسام الصبر على الجفاء - 00:59:47

الصبر على الجفاء قسموا ثلاثة اقسام صبر واحد فصبر على وصبر عمن يقدر عليك ولا تقدر عليه ثانيا وصبر عمن تقدر عليه ولا يقدر

عليك ثالثا وصبر عمن لا تقدر عليه ولا - 01:00:14

عليك الاول ذل ومهانة. وليس من الفضائل والرأي لمن خشي ما هو اشد مما يصبر عليه المشاركة والمباعدة والثاني فضل وبر وهو

الحلم على الحقيقة وهو الذي يوصف به الفضلاء - 01:00:35

والثالث ينقسم قسمين اما ان يكون الجفاء ممن لم يقع منه الا على سبيل الغلط والوهلة ويعلم قبح ما اتى به ويندم عليه الصبر عليه

فضل وفرض وهو حلم على الحقيقة - 01:00:53

واما من كان لا يدري مقدار نفسه ويظن ان لها حقا يستطيل به فلا يندم على ما سلف منه. فالصبر عليه ذل للصابر وافساد للمصبور

عليه. لانه يزيد استشارة والمقارضة له - 01:01:09

والصواب اعلامه بانه كان ممكنا ان ينتصر منه. وانه انما ترك ذلك استردالا له فقط وصيانة عن مراجعته ولا يزداد على ذلك واما جفاء

السفلة فليس جزاؤه الا النكال وحده - 01:01:25

نعم هذا آآ هذه آآ يسميها العلماء فوائد المجالسة والمجانسة فوائدها المجانسة يعني ان هذا شبيه لك او ليس شبيهها لك هل

هو جليس صالح بكى ام لا؟ وذكر هنا فائدة تتعلق - 01:01:46

اه مسألة ان الانسان يصبر آآ عمن يقدر عليك ولا تقدر عليه وقال ان هذا من النقص ومن الذل والمهانة وهذا لا يلحق بالفضائل وذكر

مسألة الصبر من تقدر عليه ولا يقدر عليك - 01:02:10

وهذا من البر وكمال الخلق ثم ذكر مسألة الصبر عمن لا تقدر عليه ولا يقدر عليك وبين ان هذا آآ اه ان يكون من الجفاء واما ان يكون

اه من اه الحقوق التي يستطال بها وقد تسبب ندما - 01:02:31

وآآ افضل افضل آآ حاكم لهذا ان الانسان آآ يصبر في المواضع التي تحتاج الى صبر ويقدم للصبر بالامتناع عن الغضب. لان رجلا سأل

النبي صلى الله عليه وسلم قال اوصي - 01:02:57

قال اوصني قال لا تغضب. قال اوصني قال لا تغضب. فكررها ثلاث مرات لان اه اذا صبر الانسان في المواضع التي يستحقوا الغضب فانه يكون قد تغلب على نفسه لكن ينبغي هذا ان يقيد بقيد الشرع - [01:03:23](#)

ليس في كل موضع يصبر الانسان وليس في كل موضع يسكت الانسان عن حقه اه لان بعض السكوت يعني انسان انتهك عرضه وهل يصبر وندي صبر انسان اخذ حقه آآ قهرا هل يصبر ولا لا يصبر - [01:03:48](#)

آآ انسان آآ تستطيع انت ان آآ تؤثر عليه او ان تأمر عليه فهنا ينبغي ان يكون الحلم هو سيد الموقف. هذا المعنى الذي اراد الشيخ ان يتكلم به واقسام الصبر على الجفاء - [01:04:13](#)

هذي كما قلنا بالامس انها من المواقف التي عاشها ابن حزم رحمة الله عليه الاندلس عندما صبر على خصومه وصبر على اخوانه وصبر على على بعض اهل العلم الذين كانوا يكيّدون له. وهو يتكلم عن نفسه. في الغالب - [01:04:38](#)

يتكلم عن نفسه فليتنبه الى هذا نعم تفضل قال المؤلف رحمه الله فصل من اضرار مجالسة الناس من جالس الناس لم يعدم هما يؤلم نفسه واثما يندم علي وايضا ينضج كبده وذلا ينكس همته. فما الظن بعد بمن خالطهم وداخلهم - [01:05:04](#)

والعزة والراحة والسرور والسلامة في الانفراد عنهم. ولكن اجعلهم كالنار تدفأ بها ولا تخالطها اشار ابن حزم رحمة الله عليه الى مسألة اضرار مجالسة الناس يعني يقصد المبالغة في المجادلة. المبالغة وكثرة لان كثرة المجالسة سيكون فيها من الخوط ويكون فيها - [01:05:30](#)

من الغيبة والنميمة والتطاول على الناس وربما آآ ان يكون هناك تراشق بالالفاظ او بالعيوب او بالنقائص آآ هذي يقولون آآ عاقبتها الندم وعاقبتها الغيظ وهي تظلف الهمة هذه معاشرة كثرة المجالسة - [01:05:59](#)

الا في علم او في مجلس حق او في مجلس هذا مجلس العلم لا حارة من الجلوس في او من اطالته لا ضرر في مجالس العلم اما هذا يقصد المجالس التي يكون فيها من كلام الناس ما يكون - [01:06:26](#)

يقوم فيها تبادل الاحاديث التي تضر وفيها اشتغال بعيوب الناس فهذه يقول ان السلام هي في الانفراد عن الناس نعم تفضل قال المؤلف رحمه الله فصل من اهم عيوب مجالسة الناس - [01:06:46](#)

لو لم اكن في مجالسة الناس الا عيبان لكفياهما احدهما الاسترسال عند الناس بالاسرار المهلكة القاتلة التي لولا المجالسة لم يبيح بها البائح وثاني الغلبة المهلكة في الآخرة فلا سبيل الى السلامة من هاتين البليتين الا بالانفراد عن المجالسة جملة - [01:07:08](#)

تفضل يا اخ حمادة عندك سؤال الاخ حماد اه عندك سؤال او بالخطأ آآ اشار الشيخ هنا رحمة الله عليه الى مسألة اه هذا اه استكمال الفكرة السابقة وهي اهم عيوب مجالسة الناس قال انه يكون فيها افشال الاسرار - [01:07:34](#)

فيها قد يكون فيها بعض ما يضر الانسان في اخرته وقد يكون فيها لعب القمار او لعب النرد او وقد يكون فيها ظهور للعورات هذه المجالس العادية التي لا خير فيها يكون فيها - [01:08:10](#)

مواقعة الغلبة المهلكة بعض الناس يتكلم بكلام فاحش او يظهر العورات او يذكر بعض الاسرار العائلية الانسان يحذر مثل هذه المجالس يحذر منها اشد الحذر لان اكثر اكثر البلاء يكون من هذه المجالس - [01:08:35](#)

نعم تفضل قال المؤلف رحمه الله فصل تعجل بالاعمال الصالحة لا تحقرن شيئا من عمل غد ان تحققه بان تعجله اليوم. وان قل. فان من قليل الاعمال يجتمع كثيرها وما اعجز امرها عند ذلك فيبطل الكل - [01:09:02](#)

هذا هذا الكلام من الحكم انا اذكر لكم فائدة الشوكاني محمد بن علي الشوكاني رحمة الله عليه صاحب ارشاد الفحول وصاحب البدر الطارق في وفيات من بعد القرن السابع وصاحب السيل الجرار - [01:09:26](#)

ونيل الاوطار الكتب بالقيمة وانا سابقا عقدت محاضرة عن هذا الامام وعن كتابه مرفوعة مرفوعة يبدو على اليوتيوب وموجودة في القناة من اراد ان يعود عليها ذكرنا محاضرة كاملة عن اه - [01:09:53](#)

كيفية الاستفادة كتاب ارشاد الفحول للشوكاني لكن انا ساذكر فائدة تتعلق رحمة الله عليه يقول انني حضرت لبعض مشايخي او بعض علمائي وعذمني فائدة استفدت منها وهي ان الانسان يصيبه من الضر ويصيبه من الكسل ويترك العلم احيانا - [01:10:16](#)

اترك العلم او يترك القراءة او يترك الكتابة او يترك قال آ يا ابا علي يقصد الشوكاني يعني يكلمه نكلم اه الامام الشوكاني قال يا ابا علي انا اوصيك بوصية - [01:10:48](#)

يعني اذا اردت ان تبلغ في العلم مبلغا انا اوصيك وصية قال ما هي قال اكتب كل يوم سطرا سطر واحد كل يوم اكتب سطرا واحدا.

يعني يقصد اذا تكاسلت عن - [01:11:08](#)

عن القراءة وعن المراجعة وعن المذاكرة وجدت نفسك آ لا همة لك او لا نشاط لك اكتفي بسطر واحد لكن تجعل هذا عادة لك يقول ووجدت ان هذه النصيحة مفيدة - [01:11:30](#)

للاية وانها جعلتني انجز كثيرا من الاعمال في وقت في وقت لم اكن اتوقع ان انجزهم لان يا معاشر الاحبة السيل هذا الذي نراه في الوديان السيول التي نراها في الوديان ونراها في - [01:11:54](#)

في نراها عندما نخرج الى ننتزه ونرى سيولا. هذه السيول ما اصلها اصلها قطرات يعني آ المطر اول ما ينزل المطر ينزل السيرة حبة حبتين ثلاثة عشرة عشرين خمسين مئة الف - [01:12:17](#)

ثم ينهمر وكذلك العلم العلم يبدأ بمسألة مسألتين ثلاث خمس عشرة خمسين مئة خمسمائة الف الفين خمسة الف عشرة الف خمسين من الف مئة الف هكذا العلم يبدأ فهو يقول - [01:12:43](#)

تعجل بالمال الصالحة ولا تحقرن شيئا من عمل من عمل غد ان تحققه بان تعجله اليوم انقاذ آ من اراد ان يقوم الليل ما يبدأ قيام الليل بحداشر ركعة او عشرين ركعة لا يصلي ركعتين فقط - [01:13:07](#)

من بكرة صلي اربع ركعات او خمس ركعات واليوم الثالث صار لي سبع ركعات اللي بعده صلي حداشر ركعة ثم زد ما استطعت. يعني لا تبدأ العمل الثقيل واحد يقول انا والله سأقرأ البخاري صحيح البخاري الليلة - [01:13:28](#)

وضع على نفسه شرطا ان ينهي البخاري في ليلة يقول ان لم يكن عندك استعداد مسبق فلن تستطيع لكن لو قلت يوميا عشر صفحات من صحيح البخاري تلاحظ نفسك انك بعد اربعة اشهر قد ختمت صحيح البخاري - [01:13:51](#)

وهذا ينسحب على جميع الاعمال الصالحة مثل صيام التطوع مثل صلاة الضحى مثل قراءة القرآن مثل الحفظ مثل وهكذا فهذه مما ينبغي ان يتنبه الان ثم بعد ذلك تكلم عن مسألة لا تحقر عملا صالحا - [01:14:21](#)

لا تحقر شيئا مما ترجو به تثقيل ميزانك يوم البعث ان تعجله وان قل وهذا يحدث ان الانسان يريد ان اه يهم بعمل او بفضيلة من الفضائل لكنه يؤخرها يقول غدا سافعل هذا. غدا ساتصدق. غدا - [01:14:45](#)

غدا ساصوم غدا احسن الى جاري اعلم غدا ساتصل على والدتي او اتصل على اخي او اتصل على كذا او اعود مريضا لا تحقر عملا صالحا. حتى اطعام القطط او اطعام الطيور او اطعام - [01:15:08](#)

البهائم بعضنا يحتقر هذه الاعمال يا اخوان اه اه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان امرأة بغيا امرأة بغيا من بني اسرائيل والبغي معروفة. البغي التي تتاجر بعرضها آ البغي هي التي تتاجر بعرضها ان امرأة بغيا من بني اسرائيل - [01:15:32](#)

يعني تتاجر آ البقاع الافعال السيئة هذه آ وجدت كلبا يلهث من العطش نزلت الى البئر وملأت خفها وسقتهم فشكر الله لها وغفر لها وادخلها الجنة فايانا ان نستهيين او ان نحقر بالاعمال كما قلت لكم اطعام الطيور اطعام القطط - [01:16:03](#)

اطعام البهائم ونحو ذلك اي عمل صالح لا تحتقرون لان لانك لا تعلم ما هو العمل الذي يدخلك الجنة رؤيا الشافعي رحمه الله تعالى في النوم بعد وفاته محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله عليه - [01:16:39](#)

رؤي في النوم بعد وفاته فسئل ما انا الله بك ما فعل الله بك وقال غفر لي وادخلني الجنة قيل له بماذا قال انني صليت على النبي صلى الله عليه وسلم وقلت - [01:17:07](#)

يعني في كتاب الرسالة الذي صنفه في اصول الفقه اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون هذه كانت سببا من اسباب دخول الجنة. ونحن لا نعلق احكاما على الرؤى لكن نستأنس بها - [01:17:31](#)

استأنس يا معاشر الاحبة بالرؤى ثم بعد ذلك عرج الشيخ الى مسألة فصل من عجائب الاحوال وآ ذكر قال الوجع والفقر والنكبة

والخوف لا يحس اذاها الا من كان ولا يعلمه من كان فارجا عنها وفساد الرأي والعار والاثم - [01:17:55](#)

لا يعلم قبحها الا من كان خارجا عنها وليس يراه من كان داخلا فيها هذا صحيح يعني ان المتاعب هذه لا يعرف ضررها الا من وقع

فيها واما من كان خارجا عنها فانه لا يعرف قدر - [01:18:18](#)

حرها وقذر نارها وكذلك مسألة العار والاثم لا يعرف قوتها الا يعني شدتها اه الا من كان خارجا عن هذا الذي يتلبس بالعار والاثم هذا لا

يعرف هذا لا يحس - [01:18:45](#)

لانه قد يكون مطموس البصيرة. اما الذي يكون خارجا عنه فانه يعرف انها شديدة وانها توقع في في سوء المنقلب. نسأل الله العافية

اه تفضل يا اخ يوسف اقرأ قال المصنف رحمه الله تعالى فصل - [01:19:09](#)

لا يستشعر النعم الا من ضاعت منه الامن والصحة والغنى لا يعرف حقها الا من كانت كان خارجا عنها وليس يعرف حقها من كان فيها

وجودة الرأي والفضائل وعمل الآخرة لا لا يعرف فضلها الا من كان من اهلها - [01:19:37](#)

هنا يعرفه من لم يكن من اهلها نعم الامن والصحة والغنى لا يعرف حقها وحقوقها الا من كان خارجا وهذا صحيح مجرب يعني هذا

الخائف والذي يعلم يعلم قيمة الامن هذا المريض او الذي يعلم قيمة الصحة - [01:20:01](#)

هذا الفقير هو الذي يعرف حقا بغينا اما هذا الغني هل يعرف نعمة الغنى لا يعرف هذا الصحيح الذي بعيد عن الامراض ان يعرف قيمة

الصحة لا يعرف هذا الذي يعيش في الامن ويتمتع بالامن - [01:20:28](#)

هل يعرف قيمة الامن؟ لا يعرف لانه ما فقد الامن ليس يعرف حقها من كان فيها وجودة الرأي والفضائل وعمل الآخرة لا يعرف فضلها

الا من كان من اهلها هذا - [01:20:47](#)

اشار اليه في المعنى السابق لكن كرره نعم تفضل قال المصنف رحمه الله فصل عاقبة الخائن اول من يزهده في الغادر من غدر له

الغادر واول من يمقت شاهد شاهدوا الزور - [01:21:06](#)

من شهد له به واول من تهون الزانية في عيني في عينه الذي يزني بها نعم آآ هنا آآ اشار الشيخ الى مسألة عاقبة الخيانة نسأل الله

استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:21:32](#)

يعني اه اخذ هذا المعنى من حديث ان كل غادر ينصب له لواء ويقال هذه غدره فلان نسأل الله العافية يا رب اول من يزهده في الغادر

من غدر له الغادر - [01:21:58](#)

يعني نسأل الله العافية هذا الذي يسول للخائن او الغادر ان يكون اهله او يخون اه قريبه او يخون شريكه هذا الذي امره بالخيانة هو

اول من يتحدى عنه اسأل الله العافية وقال اول من يمقت شاهد الزور من شهد له به - [01:22:16](#)

لانه يعلم انه نزل الى مرتبة لا يستحق التوقير او التعظيم او الاجلال واول من تهون الزانية في عينه الذي يزني بها اسأل الله هذا

معنى يقول اول من تهون الزانية في عينه الذي يزني بها - [01:22:43](#)

هذا الذي يزني بمرأة هل سيحترمها اخذ حاجته واخذ لذته منها ثم رمى او خدع كما يخلع الانسان حذاءه اكرمكم الله مشى بها استلذ

بها وتمتع بها تهون في عينه ويحتقرها وكذلك الذي - [01:23:11](#)

شهد لانسان بالزور هذا الذي شهد له هو اول من يحتقر هذا الشاهد. وقس على هذا في بقية الاخلاق وهذا يسميه العلماء عاقبة

الاخلاق المردودة او او عاقبة الاخلاق الدنيئة - [01:23:42](#)

هذه يعرفها حتى العصاة. يا معاشر الاحبة لا تظنون ان العصاة لا يعرفون هذه المعاني. العصاة يعرفون بل اه ابن تيمية رحمة الله

عليه اشار الى هذا المعنى في في بعض كتبه - [01:24:05](#)

قال ان بعض العصاة يعني الذين يقتحمون المعاصي والصغائر عندهم من تعظيم الله واجلاله لكن غلبهم الشيطان غلبهم الشيطان

غلبهم الهوى والا عندهم من تعظيم الله وتوقيره ومعرفته ما لا يعرفه كثير من الناس - [01:24:23](#)

وهذا اه يذكرنا بالمعنى يوم عاشر الاحبة الذي ذكرناه في اول المجلس وهو ان الانسان ينبغي له ان يكثر التعلم وارجو من الاخوة ان

يحفظوا هذا المعنى هذا اصل في التزكية - [01:24:51](#)

اياك ان تعدق قوتك على ذكائك او على فطنتك او على آآ علمك او على حيلتك او على دهائك او على فراستك او على مالكة وعلى مركزك او على - [01:25:12](#)

آآ جاهك او على آآ عقلك هذا كله يبلى ويفنى ويضمحل على قوة الله لا حول ولا قوة الا بالله ولا تعلق الا على الله نعم ثم تحدث عن العقول الفاسدة قال ما رأينا شيئا فسد فعاد الى صحته - [01:25:30](#)

الا بعد عناء وشدة. فكيف بدماغ يتوانى عليه فساد السكر كل ليلة وان عاقلا زين لصاحبه تعديل افساده كل ليلة لعقل ينبغي ان يتهم. نسأل الله العافية. هو يتكلم الان عن مسألة - [01:25:56](#)

العقول التي تدعو اصحابها الى المتعة الليلية هذي يسميها العلماء يسمونها المتعة الليلية. المتعة الليلية اللي آآ يسهرون على المواقير وعلى عن الفساد وعلى يتعاقرون القمر يعبثون بالاعراض يضيعون الاخلاق - [01:26:21](#)

قال ما رأينا شيئا فسد فعاد الى صحته الا بعد عناء فكيف بدماغ يتوادي عليه فساد الشكر كل ليلة كل ليلة يزين لصاحبه ان يكرر هذه الفعلة او هذه اخلاق - [01:26:55](#)

التي يرى انها من المتع العاجلة وان عقل الزين لصاحبه تعجيل افساده كل ليلة عقد ينبغي ان يتهم. نسأل الله العافية اقرأ اخ يوسف نعم شيخنا المصنف رحمه الله فصل سنة الحياة - [01:27:18](#)

والرصايا تكرم وكثرة المال ترغب وقلته تقنع نعم يقصد هنا ان اه الطريق قد تبدو طويلة الرزايا تكرم وكثرة المال ترغب وقلته تقنع. هذا يقصد ان هذه هذه من الامور التي تشاهد في الحياة - [01:27:40](#)

قد تبدو صحيحة وقد تبدو اه بعض الخصال بعض بعض المواقف او بعض المصائب اه ترفع الانسان وبعضها يخفضه لان الطريق مراتب هذه الطرق التي تمشي بالانسان ليست على مرتبة او على درجة واحدة - [01:28:16](#)

وايضا اه كثرة المال ترقق يعني تجعل الانسان يتعلق بالشهوات يتعلق بالنساء يتعلق بالدنيا يتعلق بالجاه هل هل رأيت في حياتك انسان عنده مال زهد في النساء وزهد في القصور وزهد في المراكب وزهد هل رأيت هذا - [01:28:53](#)

الا في النادر فقال كثرة المال تردد وقلته تقنع الانسان قانعا متواضعا وهذه كما قال الشيخ هي سنة سنة الحياة او سنة الله في خلقه نعم نعم شيخنا قال المصنف رحمه الله فصل - [01:29:19](#)

تدبير العاقل وتدبير الاحمق العاقل بتدبيرهم ولا يجوز ان يسعد اهل ولا يجوز ان يسعد الاحمق بتدبيره لا شيء اضر على السلطان من كثرة المتفرغين اه حوله او حواليه فالحازم يشغلهم بما لا يظلمهم فيه - [01:29:43](#)

فان لم يفعل شغلوه بما يظلمونه فيه واما مقرب اعدائه فذلك قاتل نفسي. هذي انا ذكرت لكم مثال عليها آآ لما ذكرنا الوزير الذي كان عند كسرى وكان حكيما وكان معروفا بالتهاء وبالرأي مع ذلك جاء من - [01:30:13](#)

سبب وشاية له وكان سببا في قتله فلا شيء اضر على السلطان من كثرة من يجادسونه؟ يسميه العلماء البطانة هؤلاء البطانة التي تكون مع الحاكم او مع السلطان او مع الامير - [01:30:41](#)

هؤلاء قد يزينون الحق فيكون باطلا. يزينون الباطل فيكون حقا وورد هذا في التاريخ كثيرا لو تقرأ في كتاب والنهاية او الكامل في التاريخ لابن الاثير او في رحلة ابن بطوطة او في كتب الحوادث - [01:31:04](#)

تجد كثيرا اه قصص كثيرة ان ان يكونوا حول الامير او السلطان او القاضي يزينون له ويفسدون عليه احواله كما حدث لابن تيمية رحمة الله عليه ذهبوا الى القاضي بن مخلوف المالكي وزينوا - [01:31:28](#)

له ان ابن تيمية يريد ان يسفه اقوال العلماء ويريد ان انشئ مذهبا جديدا ومما جعل قاضي يحكم عليه بالسجن وسجن مرات كثيرة وتوفي في المرة الاخيرة في قلعة دمشق - [01:31:49](#)

سنة ثمان وعشرين وسبعمئة للهجرة. هذا يدل على ماذا اضر الناس على السلطان من حولهم نعم تفضل اصل متى يهون العبد على الناس كسرة وقوع العين على الشخص يسهل امره ويهونه - [01:32:11](#)

نعم هذا صحيح هذا صحيح ان كثرة وقوع العين على الشخص يجعل امره منخفضا يعني هذا العالم عند اهله هل له قيمة العالم او

المعلم بدلا ان نقول المعلم المعلم - [01:32:38](#)

هل له قيمة عند اهله حافظ الكتب او حافظ العلوم هل له قيمة عند اهله نعم له قيمة لكن ليست مثل اه القيمة التي يراها الناس ممن هم بعيدون عن - [01:33:01](#)

ازهد الناس في العالم اهله. هذا المعنى المراد ازهد الناس في العالم اهله. يعني اهل بيتي اه لماذا؟ لان كثرة النظر تقع عليه كثرة النظر تقع عليه تكون قيمته هينة - [01:33:23](#)

يعني في النفس اما اه الذين هم بعيدون عن يحبون آآ يحبون ان يسمعوا كلامه وان يتعلموا منه وان يكون كاتباً منه وهذه لها فلسفة في علم النفس طبيعة الاخلاق شمائل الاخلاق - [01:33:45](#)

يعرفها اهل النفس واهل الفلسفة لها اه قواعد ولها وايضا اهل الفراسة الذين يتفرسون في آآ بضائع البشر لهم قواعد في هذا. يعني من اراد ان يقف عليها يعود الى الكتب التي صنف في الفراسة - [01:34:14](#)

فلسفة اه الاجتماع وفلسفة الطبيعة البشرية ونحو ذلك. فيها كتب مصنفة تكلم عنها العلماء حول هذا المعنى. لماذا يزهد اقرب الناس اه اقرب الناس بالعالم يزهدون فيه. اما غيرهم لها قواعد ولها - [01:34:38](#)

لها معاني وفلسفة تكلم عنها واهل الفراسة وصنفت فيها تصانيف في هذا المعنى صنفت فيها كصانيف هذا معروف في حتى في كلية ودمنة وفي الكتب هذي ناقشوا هذا المعنى رحمه الله تعالى فصل ستائر الجهال - [01:35:03](#)

التهويل بلزوم زي ما والاكفهار وقلة الانبساط ستائر جعلها الجهال الذين مكنتهم الدنيا امام جهلهم هنا المعنى اه قال اه التهويل بلزوم اه والاكفهار وقلة الانبساط ستائر جعلها الجهال الذين - [01:35:34](#)

مكنتهم الدنيا امام جهلهم معنا هنا واضح في مظهر معين وفي طريقة معينة وقلة الانبساط هذه قد تكون حجب اه تجعل اه الانسان لا يعرف قيمة الاشياء هذي يسميها العلماء ستائر الجهال. التهويل - [01:36:14](#)

المبالغة في الاشياء فدائما ما ننظر الى المبالغة في الناس مثل من يقول هذا القاضي الشديد او هذا العالم فيه غلظة هذه اه هذه من الجهل. هذه من الجهل. فلا تمدح احدا الا ان تجربة - [01:36:56](#)

ولا تذم احدا الا عن تجربة. نعم آآ فصل لا تغتر بمن يصاحبك ايام الرخاء لا يغتر لا يغتر العاقل بصدافته. حادثة له ايام دولته فكل احد صديقه يومئذ - [01:37:18](#)

اه احد الاخوة اه راسلني هنا فقط فائدة جيدة متعلقة بنسب آآ القيمة الجوزية وذكر لي هنا فائدة جيدة عن شهرة ابن الجوزية ابو بكر بن ايوب الزرعي كان قيما عالمدرسة الجوزية - [01:37:47](#)

نعم هذا هذا لا اشكال فيه عبدالرحمن بن ابي بكر ابن الجوزية ابن القيم الجوزية وليس الجوزي وليس من الجوز عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن الجوزية. صاحب زاد المعاد. اما آآ ابن الجوزي هذا صاحب سيد الخاطب - [01:38:17](#)

وصاحب تلبيس اه ابليس فلا يجوز ان نخلط بينهما ابن الجوزي هذا صاحب السيد الخاطر وتلبيس ابليس عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن الجوزية هذا صاحب زاد المعاد وصاحب اغاثة اللفان - [01:38:43](#)

وانا لي كتاب اه ذكرته لكم امس المدخل الى كتاب صيد الخاطر تكلمت فيه عن اه عن ابن الجوزي وتكلمت عن منهجه واشكر الاخت صالحة بارك الله فيها التي افادتنا بهذه الفائدة - [01:39:10](#)

اه هذا فيما يتعلق مسألة نصب ابن الجوزية. نعم نحن هنا نقصد ابن الجوزية صاحب اه زاد المعاد في هدي خير العباد آآ هنا الشيخ قال لا تغتر بمن يصاحبك ايام الرخاء - [01:39:36](#)

لا يغتر العاقل بصدافة حادثة له ايام دولته كل احد اه صديقه يومئذ نعم هذا صحيح هذا مجرب هذا مجرب يسميهم العلماء اصدقاء النعمة يعني لقاء الرخاء يعني ها هؤلاء - [01:40:02](#)

يكونون معك وقت الرخاء. لكن لا قدر الله لا قدر الله. اصابك شدة هو اصابك بلاء تخلوا وانسحبوا مع الان اصبحت وحيدا فهو يقول انت فتش الاصدقاء وقت الشدة ولا يغرك كثرتهم ايام الرخاء فكل احد - [01:40:29](#)

صديقك وقت الرخاء. هذا هذا مجرب وصحيح هذا لا يكاد يختلف حوله احد اه تفضل يا اخ يوسف قال المصنف رحمه الله فصل لا تستعينوا في امورك الا بمن كان على طريقك - [01:40:56](#)

اجهد في ان تستعين في امورك بمن يريد منها لنفسه مثل ما تريد لنا ولا تستعن فيما بمن حظله من غيرك كحظه منك نعم هنا اشارة الى مسألة اه ان الانسان لا يستعين - [01:41:22](#)

في اموره الا بمن يريد تحقيقها يعني ممن يكون على على بابتة وعلى منهجه وعلى طريقته يعني اذا اردت انجاز الامور استعن بمن يريد لها مثل ما تريد انت لها - [01:41:48](#)

اما من يريد منها الحظ والنعمة هذا هذا لن لن يقف على هذه الامور واضح المعنى هنا نعم قال المصنف رحمه الله فصل اياك وقبول الوشاية لا تجب عن كلام نقل اليك عن قائل حتى توقن انه قاله - [01:42:15](#)

فان من نقل اليك كذبا رجع من عندك بحق انا هنا آآ انتقل الشيخ الى مسألة اه الجواب عن النميمة التي تحدث في المجالس ليس كل كلام نقل اليك قولوا صحيحا - [01:42:41](#)

قد يكون آآ من باب التشفي او من باب الافساد ذات البين لا تأخذ هذا الكلام محمل الجد على انه فعلا منقول عن فلان هذا فائدة التثبت في كلام النقل كلام الناس نعم - [01:43:07](#)

فصل قال المصنف رحمه الله فصل لا ثقة بمن لا دين له. ثق بالمتدين وان كان على غير دينك ولا تثق بالمستخفين وان ظهر انه على دينك فمن استخف بحرمت الله تعالى فلا تأمنه على شيء مما تشفق عليه - [01:43:31](#)

يقول ثق بالمتدين اه الذي عنده عقيدة وعنده اه تمسك بالاخلاق والتمسك به المبادئ اه اكثر من غيري اما الذي يستخف بالاديان ويستخف بالاخلاق ويستخف اه ما انزل الله من آيات او من - [01:43:56](#)

اه قواعد الشريعة او قواعد الاخلاق هذا يكون مستقفا آآ لحرمت الله من باب اولى فلا تأمنوا لا تأمنه اما الذي عنده اجلال للعقائد او اجلال للاديان او للمناهج الالهية هذا هو الذي نثق به حتى وان كان - [01:44:27](#)

ليس على آآ ليس من حزبك او ليس على طريقها وليس على منهجها. المهم ان عنده توقير للدين يكفي ان عنده توقير للدين هذا هو الذي نثق به اما الذي عنده استخفاف بالاديان وبالاخلاق - [01:44:57](#)

هذا نحذر منه. نعم قال المصنف رحمه الله اصل المشاركة الارواح هي الاصل وجدت المشاركين بارواحهم اكثر من المشاركين باموالهم هذا طال اختباري اياه ولم اجد قط على طول التجربة سواه - [01:45:16](#)

فاعيتني معرفة العلة في ذلك. حتى قدرت انها طبيعة في البشر نعم وهذه من المسائل التي عجز ابن حزم رحمة الله عليه ان يعرف سببها ايو لم يستطع الاهتداء الى جواب هذه المسألة - [01:45:37](#)

يقول طال اختباري بعض الناس يشاركك بروحه يشاركك بالهم. الهم هذا روح يقول انا همي معك انا روعي معك اه والله شغلني موضوعك البارحة. يعني كأنه كأنه بجسده معك. كأنه بذاته معك وانت في بلده وفي بلد. هذا يسمى المشاركة الروحية - [01:46:00](#)

يقول انني على كثرة التجربة ما وجدت اه سببا لهذا الاشكال و تبين لي ان هذه طبيعة لكن هناك جواب اخر ساضيفه على جواب الشيخ وقال قدرت انها طبيعة في البشر - [01:46:33](#)

وهي المشاركة الروحية اه هناك جواب اخر وهي اه الاجتماع على الهدف او الاجتماع على اه المنفعة. يعني انت بينك وبين انسان منفعة مشتركة او اه حب لهذا الشيء اه فانك تتمنى له الخير وتفكر به - [01:46:56](#)

والدليل على ذلك الام عندما يمرض طفلها او بنتها هل تنام الليل حتى لو كانت البنت في مدينة اخرى والام في مدينة بعيدة وقالت يا امي والله انا هذا الليلة مريضة - [01:47:24](#)

او قال الولد لامي والله يا امي انا مريض هذه الليلة والام في بلد والولد في في بلد اخر وتبقى هذه الام تفكر في بنتها او في ولدها ما السبب؟ المحبة - [01:47:42](#)

المشاركة الوجدانية المحبة اه الاتفاق على هدف معين وان هذا الولد قطعة من هذه الروح. قطعة من هذا الجسد هذي اه المحبة

والعطف تم العطف الوجداني او المشاركة آآ والمحبة والمودة - [01:47:58](#)

وهذا يحدث ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان تحابا في الله اجتمع لاحظ وتفرقا احدهما بالشرق والآخر بالمغرب واحد في المغرب وواحد في السعودية مثلا واحد في اليمن وواحد في الجزائر - [01:48:27](#)

واحد في الهند وواحد في اه الكويت او الامارات انظر المسافة اجتماعا وتفرقا عليه هذا يدل على ماذا على انهما يفكران في امر اجتماع علي المحبة التقدير العطف ونحو ذلك. وهذه امور غرزها الله في - [01:48:52](#)

في نفوس المحبين او النفوس الطيبة الطاهرة ثم بعد ذلك انتقل الشيخ الى اقبح الظلم وهو الانكار على من اكثر الاساءة اذا احسن في الندرة من قبيح الظلم الانكار على من اكثر الاساءة - [01:49:21](#)

اذا احسن في الندرة هذه من الاخلاق التي تحدث يعني من يسيء ثم يسيء ثم يسيء ثم تكثر منه الاساءة لا ينفع معه نصيحة فهذا آآ لا ينفع معه انكار - [01:49:44](#)

آآ اما من كان آآ يحسن لكنه احيانا يسيء هذا ينبغي ان يعامل معاملة طيبة وتلتمس له الاعذار يعني عندك صديق احسن بصفة واحسن احيانا بذرت منه سيئات او هفوات - [01:50:10](#)

فلا ينبغي لك ان تنكر عليه لان الغالب على حاله انه من اهل من اهل الخير واهل الصلاح واهل المروءة. اما من كان دائما الأخلاق الرذيلة والأخلاق السيئة والأخلاق فهذا مهما انكرت عليه لن يصلح حال امه لانه على هذه الجادة - [01:50:36](#)

تفضل يا اخي نعم شيخنا قال المصنف رحمه الله فصل من سنن الحياة من استراح من عدو واحد حدث له اعداء كثيرة من استراح من عدو واحد حدث له اعداء كثيرة - [01:51:02](#)

اه هذا المعنى فيه اجمال. هذا المعنى الذي قيده ابن حزم رحمة الله عليه مجمل فيه اجمال ما بيانه بياانه ان الانسان لا ينبغي وهذه فائدة مهمة يوم عاشر الاحبة. لا يعرفها الانسان الا عند كبر السن - [01:51:29](#)

لا يعرفها الانسان الا اذا اه كبر سن وتقدم عمره يتعلمها من السنين. تعلمها من الايام يتعلمها من حوادث الدهر ما هي هذه الفائدة اياك ان تستكثر من الاعداء اياك ثم اياك - [01:51:53](#)

تقول انا بطل وانا قوي وانا ساتخلص من هذا وستخلص من هذا وسافعل هذا والله الضحية انت. انت الضحية اياك ان تستكثر من الاعداء. اياك ان تستكثر من من يتصيد لك - [01:52:19](#)

السقطات والهفوات عليك بالعفو عليك بالمسامحة وعليك كن مسالما وعامل الاعداء وعامل الاشرار باحسن مما يعاملوك به آآ من استراح من عدو واحد حدث له اعداء كثيرة ها انت اسقطت عدوا واحدا - [01:52:38](#)

هذا العدو الذي اسقطته قد ولد له عشرة من الاعداء ستضيع صحتك وعافيتك وآآ اه سيشغلونك عن رزقك ويشغلونك عن راحتك ويشغلونك عن علمك ويشغلونك عن آآ اهلك ويشعرونك عن - [01:53:11](#)

آآ ما تحب في يومك وليلتك ان تتفرغ له. ماذا ستفعل اليست تجابد تسعة او عشرة بعد هذا العدو هذا ليس من الحكمة هذا يدل على الحماقة ويدل على على قلة العقل - [01:53:38](#)

هذي هذا يدل على تجربة من ابن حزم تدل على تجربة يعني لا تشغل نفسك اه مصادمة الاعداء. نعم احذر منهم لكن ان تجعل نفسك اه مصيدة لهؤلاء ان تضحية - [01:53:57](#)

نعم تفضل المصنف رحمه الله تعالى فصل الدنيا كخيال كخيال الظل. اشبه ما رأيت الدنيا خيال الظل. وهي تماثيل مركبة على مطحنة مطحنة خشب بسرعة فتغيب طائفة وتبدو اخرى نعم في هذا هذه الفكرة - [01:54:17](#)

او هذي الفكرة يا معاشر الاحبة اشار ابن حزم رحمة الله عليه الى ان الدنيا كخيال الظل الدنيا خيال الظل وخيال الظل آآ لمن لا يعرفه من الاخوة الافاضل خيال الظل يقصد به الدمى الدمية هذي - [01:54:46](#)

تعرفون لعب الاطفال؟ هذي الدنيا هذي او العروسة العروسة او الدمية هذي كان قديما عند العلماء يسمونها خيال الظل ذكرها ابن اياس في كتاب بدائع الزهور ووقائع الدهور ذكرها ايضا وكانت اه - [01:55:18](#)

كانت معروفة في عصر المماليك في مصر هذا كان يحتذى به في مصر وفي بلاد الشام يعني كان الناس اه يجتمعون لها ويتساورون حولها وتسرق الوقت وتسرق الذهن اه تجعل الانسان يغفل عن حياته وعن برامجيه وعن انشطته وعن - [01:55:46](#) مسجده وعن طلبته وعن بل ان الزوج يفقد عن اهله وعن اولاده وعن زوجته بسبب هذا الذي يسمى ان شاء الله خيال الظل لماذا لانهم يكونون لها فرق خيال الظل هذا قديما - [01:56:16](#) في مصر والشام يعملون لها فرق ويعملون لها بهرجة ويعملون لها زخرفة فكانت تشغل الناس. كانت تشغل الناس ثم بعد ذلك انتقلت ايضا الى الدولة العثمانية انتقلت ايضا الى الدولة العثمانية وكانوا - [01:56:38](#) كانت ايضا تشغل الناس فهو يقول آآ وايضا تعلمون الاندلس كانت معروفة بالتعرف معروفة بالتعرف وكثير فيها المجون في بعض الازمنة قبل ان تسقط الاندلس حصر ملوك الطوائف كان فيها المجون - [01:57:02](#) آآ ما جعلها سببا في آآ الانحلال والانحلال. ولهذا قال اشبه ما رأيت بالنديا كخيال الظل. الدنيا هذه الدمية التي تقلبها هكذا وتقلبها هكذا وهي تماثيل مركبة على مطحنة خشب - [01:57:26](#) يلبسونها البسة قال تدار بسرعة فتغيب طائفة وتبدو اخرها. طبعا هي انواع كثيرة واشكال كثيرة وكما قلت لكم قبل قليل يجعلون لها فرقا ويجعلون لها اشكالا. وبهذا نكون قد انتهينا - [01:57:52](#) وصلنا الى نهاية هذا المجلس وغدا ان شاء الله تعالى يوم معاشر الاحبة عندنا مجلس جديد لاستكمال آآ بقية الفوائد آآ بقية فصول هذه الرسالة النافعة اه غدا ان شاء الله تعالى في تمام الساعة السابعة بتوقيت مكة - [01:58:16](#) نكمل معكم التعليق على فصول هذه تفضل يا اخ حمادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله. بعد ازنكم يا شيخ توصون بايه هذه الايام في قراءة ايه مسلا حاجة في - [01:58:40](#) في مسألة التجهيز لرمضان وكده سنتكلم نعم عندنا ان شاء الله سنخصص مجلسا آآ قبل رمضان اه سنتطرق فيه الى بعض الاحكام وهذا باذن الله من الاولويات عندنا في القناة - [01:58:58](#) ماشي يا شيخنا جزاكم الله خيرا. سيكون قبل رمضان بيومين او ثلاثة ان شاء الله تعالى بازن الله بازن الله. انا نحكم في الله احبكم الله الذي احببته وشكر الله لكم وبارك الله فيكم - [01:59:19](#) جزاكم الله خيرا. ربنا يبارك فيكم. آآ نكتفي بهذا والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:59:33](#)